اعتمادا كليا ، وأن تفسح له مكانا عظيما فى مدارسها ومعاهدها ومنتدياتها ليستطيع أن يؤدى مهمته فى تهذيب النفوس كما ينبغى ، لاننا جميعا نعمل على صيانة القوانين الوضعية ، ونسهر على احترامها وحفظها من عبث العابثين ، بل انها تصل من نفوسنا أحيانا الى مرتبة الاجلال والتقديس ، فاذا دوت فى المكان هذه الجملة : « باسم القانون أعمل كذا » عند ذلك تخفق القلوب ، وتهلع النفوس ، وتنحنى الرؤوس ، وتسود المجلس الرهبة ويخيم عليه السكون .

ولا ريب أننا لم نخلع على القانون هذه القداسة الا لأنه يقر الأمن ، ويصون الحقوق ، وينشر السلام والاطمئنان . ولكن من يدقق النظر فى أحوال الامم وظواهرها الاجتماعية ، وخصائصها النفسية يتضح له تمام الاتضاح أن الممتنعين عن الجرائم منهم عشرة فى المائة متأثرون بالاخلاق فى ذاتها ، وعشرون يخشون القانون ، وسبعون يتجنبون الرذائل اتقاء الله وخوفا من عقابه الذى هم موقنون بأنه أشد وأقسى وأطول مدى من عقوبات القوانين الوضعية . فاذا كان الدين قد نال من النفوس البشرية هذا المنال الذى لم يفز القانون بنصفه ولا بثلثه ، فيجب علينا كوطنيين مخلصين لبلادنا ، راغبين فى صلاح أحوالها الاجتماعية أن ننمى فى نفوس الجماهير هذه العقيدة النبيلة ما دام لها على أخلاقهم هذا الأثر الجليل .

محمد غلاب

الفيوضات الربانية
فى شرح الحكم العطائية

للأستاذ السيد محمد عيد الشافعى

يصدر قريبا كتاب « الفيوضات الربانية فى شرح الحكم العطائية » بتأييد وتشجيع من مشيخة الطرق الصوفية .

كتاب يجب أن يقرأه كل صوفى .